

في الاموال والاولاد في الدنيا والاخرى عذاب القبر وقال ابن عباس الاولى
هي ما يبذل عليهم من غنم الاسلام ودخلوا بهم فيه كرها غير حسنة
والاخرى عذاب القبر وتعميل الاخلاق اهل القبر مسجد الضمير والآخر
اهل القبر بما جرت عليه قوله تعالى نثيرهم في المعذاب عظيم يعني عذاب
جهنم يخلدون فيها خذ من اموالهم صدقة تطهر بها قلوبهم كما قال ابن عباس
لما اطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا لبيبة وصاحبه له انطلق
لبيبة وصاحبه فاتقيا موالهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
اموالنا تصرف بها عنا وصل علينا يعني يقولون استغفر لنا وطرنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاخذ منها ثباتا ووجهه فانزل الله
عز وجل خذ من اموالهم صدقة الالة وهذا قول زيد بن اسلم
وسعيد بن جبيرة وقادة والضحاك واختلف العلماء في المراد بهذه
الصدقة فقال بعضهم هو ربح الهؤلاء الذين تاملوا اولادهم
بذوا اموالهم صدقة فاجب صدقة فاجب الله تعالى اخذها واصل
سعتل في كمال التوبة وتكون حاربة مجرى الكفارة واصحاب هذا القول
يقولون ليس المراد بها الصدقة الواجبة وقال بعضهم ان الزكاة
كانت واجبة عليهم فلما تابوا ما تحلفهم عن الغزو وصبر اسلحهم
بذوا الزكاة امر الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياخذها منهم
بعضهم ان الالة كلام مبتدأ والمقصود منها ايجادها في ما الاغنيا
ودفعها الى الفقرو هذا قول اكثر الفقهاء كخازن مختصر الصحاح

فيه

يعني مصليا واختلفوا في المسجد الذي اسس على التقوى فقال ابن زيد
نابت وابو سعيد الخدري وهو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني
مسجد المدينة ويدل عليه ما روى عن ابي سعيد الخدري قال علم رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيت بعض نسائه فقلت يا رسول الله اي المسجد
على التقوى قال فاخذ كفا من عصابة ضرب به الارض ثم قال المسجد
هذا المسجد المدينة لوجه مسلم في عبي هرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة عزاه سلمة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قول ابن مبريد هذا روات في الجنة
لوجه النسائي قوله روات يعني ذوات يقال رثب بالمكان اذا قام فيه
وثبت وفي رواية عن ابن عباس وعروة بن الزبير وسعيد بن جبيرة وقادة
انه مسجد قبا ويدل عليه سياق الالة وهو قوله تعالى فيه رجال يحجون
ان يتطهروا لله يحللتطهرون ويدل على انها هرة قبا ما روى عن
ابي هرة قال قلت لرسول الله في اهل قبا فيه رجال يحجون ان يتطهروا
والله يحللتطهرون قالوا كانوا يستنجون بالاناء فقلت هذه الالة فيهم
لوجه ابوداود والترمذي موقوف على ابي هرة ورواه البغوي
عن طريق ابي داود مرفوعا عن ابي هرة قال النبي صلى الله عليه وسلم
نزلت هذه الالة في اهل قبا فيه رجال يحجون ان يتطهروا قالوا كانوا
يأمنون بالاناء فقلت هذه الالة ورواه ابن عمر
كان النبي صلى الله عليه وسلم يزور قبا او ياتي قبا والبا و ما شيا زاد
في رواية فيصلي فيه ركعتين وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم